واي بجير غير من قد عصيته   فيا اسفي ان لم يجد مجابره   وله
ايضا   له في دجى الاظلام خلوة مخلص   تذكره فيها الحجى بمناته
ويدفعه ذكر الوعيد الى الاسى   فتنهل من لوعاته عبراته
اذا ما تلا التنزيل وانكشفت له   عجايبه زادت له عزماته
وان لحظت عين اليقين معاده   سقت   من ما لحظاته
بنفسي ولي   وفي ذكره اصباحه وبياته
وله   ايها المرء لم تترك دنيا   انت منها مرتحل عن قريب
واذا المرء لم يقصر خطاه   في امانيه فهو غير لبيب
احمد بن محمد بن عفيف انشدت له قوله من قصيدة يمدح فيها امير المرية
قف بالمطي على مغاني الدار   ليس الوقوف على الرسوم بعار
انت الذي انقذتنا من بعد ما   كنا جميعا تحت جرف هار
ونهضت نحو المارقين بجحفل   حر اولي عزم وذي اسعار
باعوا النفوس لنصر دين محمد   فكانهم في الحرب اسد الزار
الله اركسهم وبدد شملهم   حتى احلهم بدار بوار
محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية
من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وارواهم للاشعار
والاخبار ومع ذلك كان حافظا للغة والحديث من اهل النسك
والزهاد وله كتاب في الافعال لم يسبقه احد الى مثله وكان ابو
علي البغدادي المعروف بالقالي يفضله ويعظمه ويعرف قدره
ويقومه اخبرني ابو سعيد بن دوست البغدادي الوليد ابن
بكر الفقيه ان يحيى بن هذيل زار يوما ابن القوطية في ضيعة
له فالفاه خارجا منها فاستبشر بلقايه وابتداه ببيت حضر على البديهة
فقال   من اين اقبلت يا من لا شبيه له   ومن هو الشمس والدنيا له فلك
فاجابه مسرعا   من منزل يعجب النساك خلوته   وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا

قال

قال ابن هذيل فما تمالكت ان قبلت يده اذ كان شيخي واستاذي
وكان الشعر اقل صناعته لكثرة غرايبه فمن بدايعه قوله
ضحى اناخوا لهوادي العيس عيرهم   فاوردوها عشاء اي ايراد
الركم بين واديا   بالله قل اين سار الركب يا وادي
ابالحمى نزلوا ام للوى عدلوا   ام عنك قد رحلوا اخلفا لميعادي
بانوا وقد اسلموا جسمي لبينهم   سقما وقد قطعوا بالبين اكبادي
احمد بن محمد بن عبد ربه المشهور احد محاسن الاندلس
علما وفضلا وادبا ونبلا وشعره في نهاية الجزالة والحلاوة
وعليه رونق البلاغة والطلاوة انشدني له ابو سعيد
بن دوست قال انشدني الوليد بن بكر قوله
يا من يجرد من بصيرته   تحت الحوادث صارم العزم
رعت العدو بما مثلت له   الا تعرج منك في الحلم
اضحى لك التدبير مطردا   مثل اطراد الفعل للاسم
رفع العدو اليك ناظره   فراك مطلعا مع النجم
وقوله   ومعترك تلفت المنايا   ذكور الهند في ايدي ذكور
لوامع يبصر الاعمى سناها   ويعمى دونها طرف البصير
وخافقة الذوايب قد اقامت   على حمراء ذات شبا طرير
نجوم تحتها عقبان موت   تخطف للقلوب من الصدور
بيوم راح في سربال ليل   فما عرف الاصيل من البكور
وعين الشمس تدنو في قتام   دنو الالف ما بين الستور
فلم قصرت من عمر طويل   به واطلت من عمر قصير   وقوله
ايضا   لهم السيف من ابنائهم   ما مثلهم فوق ظهر الارض ديار
فاورد النار من ارواح مارقة   كادت تميز من غيظ بها النار
كانما صال في ثنيي مفاضته   مستاسد حنق الاحشاء هدار
لما راى الفتنة العمياء قد دخلت   منها على الناس افاق واقطار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)